مجلة جامعة الملك سعود، م ١٣، الآداب (٢)، ص ص ٣١١-٣٣١ (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م).

نقوش نبطية جديدة من قاع المعتدل

سليمان بن عبدالرحمن الذييب

أستاذ، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر بتاريخ ٥/ ٧/ ١٤١٩هـ؛ وقبل للنشر بتاريخ ١/ ٢/ ١٤٢٠هـ)

ملخص البحث. هذه دراسة تحليلية لمجموعة من النقوش النبطية التي عُثر عليها في جبل قاع المعتدل شمال الحجر. وقد قدمت لنا هذه النصوص الخمسة مجموعة من المفردات وأسماء الأعلام تم تحليلها وشرحها بشكل مفصل.

يقع جبل قاع المعتدل في الجهة الشمالية الشرقية من مدائن صالح بحوالي عشرة كيلومترات على الطريق المتجهة إلى محافظة حائل. وقد عَثر حسين علي أبو الحسن في وجهات هذا الجبل على عدد من النصوص التي كُتبت بأقلام ثلاثة وهي:

الأول: نصوص كُتبت بالقلم النبطي، وهي موضوع دراستنا.

الثاني: نصان كُتبا بالقلم المعروف بالثمودي.[1]

---

(١) سيقوم الزميل حسين أبو الحسن بإعداد دراسة وافية لهذين النصين في بحثه لرسالة الدكتوراه المعنونة: "كتابات لحيانية من منطقة العلا: دراسة تحليلية مقارنة"، جامعة الملك سعود، كلية الآداب. وهذا لا يمنع من عطاء قراءة أولية لهذين النصين، فالأول المكتوب أسفل النقش رقم ٤ يقرأ من اليمين إلى اليسار كالتالي: **ل ا س د ب ن ل ب ، ب ن س و د ت ، ذال ي ل ك ب (ي ل غ ر) و و ث م ع ل ل ب و ع ل خ ل د و ع ل ز . . .** أي بواسطة أسد بن لب بن سودة من قبيلة ي ل ك ب =

الثالث: مجموعة من النصوص التي تعود إلى الفترة الإسلامية المبكرة.[٢]

ووجود هذه النصوص المكتوبة بثلاثة أقلام مختلفة يوحي بأن جبل قاع المعتدل يقع بمحاذاة طريق تجاري استُخدم لفترة طويلة من الزمن، حيث إن النصين الثموديين يعودان من خلال أشكال حروفهما إلى مابين القرنين الأول والثاني الميلاديين، أي الفترة المعروفة اصطلاحا بالفترة الثمودية المتأخرة.[٣] أما النصوص النبطية الخمسة، فمن خلال أشكال حروفها فهي تعود إلى منتصف وأواخر القرن الأول الميلادي.[٤] ويشير وجود هذه النصوص مختلفة الأقلام إلى أن مستخدمي هذا الطريق في تلك العصور تابعوا الكتابة على الواجهات الصخرية خلال توقفهم لسبب أو آخر.

ومما لاشك فيه أن العديد من الجبال الممتدة على هذا الطريق الذي يربط الحجْر بحائل قد كتبت عليها نقوش عربية مبكرة أخرى، وليس هناك سبيل لكشفها سوى إجراء مسح شامل يخصص لحصر هذا الكتابات والنقوش. وبخلاف عمل الأبوين جوسين وسافنياك

= **(ي ل غ ر)** وبحث عن لب وعن خالد وعن زَيْد. اللافت للنظر أن الفعل **و ث م** يرد، حسب معلوماتنا، للمرة الأولى في النقوش المعروفة بالثمودية ويقول عنه ابن منظورإن "وثم يثم أي عدا وخف ميثم أي شديد الوطء وكأنه يثم الأرض أي يدقها" (انظر: الإمام أبو الفضل جمال الدين ابن مكرم الأفريقي المصري، *لسان العرب* (بيروت: دار صادر، ١٩٥٦م)، ١٢: ٦٢٩.) أما النص الثاني المكون م سطرين قصيرين فقد كُتب إلى اليسار من هذا النص ويقرأ بتحفظ كالتالي: **ز ن د ن ل و د ب ن ن ي ر أ ي** هذا د ن ل و د ودَ بن نير."

(٢) سيقوم إن شاء الله تعالى الزميل مشلح المريخي، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، بدراسة مفصلة لهذه النصوص في بحث مستقل.

(٣) حول هذا الاصطلاح والتقسيمات الخاصة بالخط المعروف بالثمودي انظر: سليمان عبدالرحمن الذييب، "نقوش عربية شمالية من تبحر شمال غرب المملكة العربية السعودية،" *دراسات*، ٢٤، ع ٢ (١٩٦٧م)، ٣٥٧-٣٥٨.

(٤) بهذا الخصوص انظر:

J. Healey, "Nabataean to Arabic: Calligraphy and Script Development among the Pre-Islamic Arabs," *MME*, 5 (1990-1), 47, table 1.

الذي تضمن دراسة جيدة لما جمعه الرحالة،[٥] فإن دراسة ميلك وستاركي التي نشرت في كتاب *Ancient Records* قد اشتملت على دراسة لمائة وثلاثين نقشًا نبطيًا منها مائة وثمانية من محافظة العلا، أربعة وأربعين نصا، تدرس للمرة الأولى.[٦] تلتها دراسة قام بها عبدالرحمن الطيب الأنصاري لثمانية عشر نصًا نبطيًا تميزت بالإشارة إلى كون النص النبطي رقم ١٧ لدى جوسين وسافنياك قريب الشبه في أسلوبه وألفاظه بالأسلوب العربي الفصيح.[٧] ثم قام قراف بنشر أربعة وعشرين نصامنها سبعة عشر كتبت بالقلم النبطي، ثلاثة منها تدرس وتنشر للمرة الأولى.[٨] وفي عام ١٩٩٠م نشر جون هيلي دراسة لنقش نبطي جنائزي عُثر عليه أثناء عملية التنظيف التي أجرتها الإدارة العامة للآثار والمتاحف يعود إلى فترة حكم الملك رب إل.[٩] ثم اتبع ذلك بدراسة مفصلة لنقوش مدائن صالح

---

(٥) A. Jaussen and R. Savignac, *Mission Archéologique en Arabié* (Paris: La Societé des Fouilles Archéologiques, (1997), 1:139-250, 2: 187-235.

(٦) F. Winnett and W. Reed, *Ancient Records from North Arabia* (Toronto: University of Toronto Press, 1970), 141-60. والنصوص التي تنشر المرة الأولى هي سبعة عشر نقشا وجدت في موقع يقع على بعد ثلاثين كيلومترا إلى الشرق من مدائن صالح، تحمل الأرقام من ٢٢-٣٨. والنص رقم ٥٠ جاء من مدينة العلا بينما بقية النصوص التي تحمل الأرقام ٦٠، ٦٤ - ٧٠، ٧٣، ٧٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٨-١١٠، ١١٣-١١٤، ١١٦، ١١٩-١٢٠، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٧، قد عُثر عليها في الحجْر.

(٧) عبدالرحمن الطيب الأنصاري وأحمد حسين غزال، وجفري كنج، *مواقع أثرية وصور من حضارة العرب في المملكة العربية السعودية: العلا (ديدان)، الحجر (مدائن صالح)* (الرياض: جامعة الملك سعود، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م،) ٢٥-٤١.

(٨) D. Graf, "Qura Arabiyya and Provincia Arabia," in *Géographie Historique au Proche-Orient Notes et Monographies Techniques*, 23 (1990), 196-202.

النصوص الثلاثة التي تنشر للمرة الأولى تحمل الأرقام التالية: ٨، ١٥، ٢٣.

(٩) جون هيلي، "ملاحظات حولت نقوش مدائن صالح،" *أطلال*، ١٣ (١٤١١هـ/ ١٩٩٠م)، ٦٣-٩٦.

الجنائزية التي وصلت إلى ثمانية وثلاثين نصًا.[١٠] وكانت بعثة للإدارة العامة للآثار والمتاحف السعودية قد قامت في عام ١٤٠٨هـ بإجراء مسح خُصص للكتابات والنقوش شملت المنطقة الواقعة من المدينة المنورة جنوبا حتى حدود تبوك شمالا، كان من ضمنها منطقة العلا، وكما يذكر التقرير المنشور في حولية *أطلال*، فإن النقوش النبطية في هذه المحافظة بلغت ثلاث مائة وأربعة.[١١] أما أحدث الدراسات التي نُشرت عن نقوش الحجْر فهي دراسة سليمان بن عبدالرحمن الذييب التي تضمنت إعادة دراسة ونشر ما مجموعه مائتان وثلاثة وستون نصا نبطيا.[١٢]

تكمن أهمية هذه المجموعة في ظهور الأداة أي "نعم" (انظر نق٥) التي لم تظهر مسبقًا إلا في النصوص التي عُثر عليها في محافظة الجوف. لذا فإن ظهورها في أحد نصوص هذه المجموعة ليدل على أنها لم تكن محصورة فقط في لهجة أنباط الجوف.

قدمت هذه النصوص الخمسة ست عشرة لفظة اسم علم لأشخاص، منها العلم المقروء **ط ن ي ا** أو **ظ ن ي ا** الذي يأتي للمرة الأولى في النصوص النبطية. وبينت الدراسة التحليلية المقارنة لأسماء الأعلام الشخصية أن ستة منها جاءت بصيغة العلم البسيط منها العلم **غ ن م و** (انظر نق ٢، ٥) على وزن فاعل **و م ل ي** (انظر نق٤) على وزن فعل. أما العلمان **ك هـ ل ن** (انظر نق ٢) و **ع ص ر ن** (انظر نق ٣)، فهما على وزن فعلان. والأعلام الشخصية الأخرى جاءت بصيغ مختلفة، فالعلمان **ظ ن ي ا** (انظر نق ١) و **وال و** (انظر نق ٣) جاءا بصيغة العلم المختصر. أما العلمان **ر ب ي ب ا ل** (انظر نق٤) و**ع**

---

(١٠) J. Healey. *The Nabataean Tomb Inscriptions of Madain Salih* (Oxford: Oxford Universty Press, 1993). nos: 1-38, pp. 68-236.

وقد تضمن هذا العمل إعادة دراسة لنقش نبطي وجد في مدينة العلا، انظر: Healy. *Inscriptions*, 245.

(١١) عبدالرحمن كباوي، ومجيد خان، وعبدالرحيم المبارك، ومحمد السمير، وصالح العبيد، وصالح السبهان، "حصر وتسجيل الرسوم والنقوش الصخرية (الموسم الرابع) ١٤٠٨هـ، "*أطلال*، ١٢ (١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م)، ٦٣-٦٤.

(١٢) سليمان بن عبدالرحمن الذييب، *نقوش الحجر النبطية* (الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، ٢٩-٣٢٧.

ب د م ل ك و (انظر نق٥)، فهما يمثلان اسم العلم على صيغة شبه الجملة الاسمية، فالأول يعني "مملوك، موهوب الإله إل" وربما يعني الثاني "عَبدٌ مخْلصٌ، متشددٌ،" مع أن هذا العلم الثاني يجوز عدّه اسم علم مركب يعني "خادم/ عَبْد منكو" (انظر نق ٥). كما بينت دراسة هذه الأعلام الشخصية من حيث دلالتها الاجتماعية أن بعضها قد حمل صيغة التمني والدعاء للمولود مثل **غ ن م و** "الغانم، الكاسب" (انظر نق ٢)، **م ل ي** "الدعاء للمولود بطول العمر والسعة في العيش" (انظر نق ٤)، **ك هـ ل ن** "الدعاء له بطول العمر." والاسم **ح و ر و** يبدو أن اشتقاقه مأخوذ من اسم الحيوان حور وهو "الجمل الصغير" (انظر نق١). وهناك اسم اشتق من مناسبة أو حدث مثل **ع ص ر ن** "المولود في العصر آخر النهار" (انظر نق ٣). وإذا رُجحت قراءة **ط ن ي ا** بدلاً من **ظ ن ي ا** فهو علم مأخوذ من صفة جسمانية، هي طول القامة وضخامة الجسم (انظر نق ١).

النقش رقم (١)

س ل م ط ن ي ا ب ر ح و ر و

تحيات ط ن ي ا ابن حَوْر

التعليق

نُقش على واجهة هذه الصخرة عدد من النقوش العربية الإسلامية المبكرة، بالإضافة إلى النقش النبطي القصير الذي كُتب بأسلوب جيد مما جعل قراءته مقبولة. وظهور قلمين مختلفين يعودان إلى فترتين زمنيتين مختلفتين ليشير إلى احتمالية استمرار الاستيطان البشري حول الموقع وذلك لوقوعه بمحاذاة الطريق التجاري الذي يربط الحجْر بالمواقع المعروفة في شمال شرق الجزيرة العربية نحو موقع جبة وغيرها[١٣] حتى الفترة الإسلامية

(١٣) انظر: سليمان بن عبدالرحمن الذييب، "نقوش عربية شمالية من منطقة حائل: المملكة العربية السعودية،" *مجلة كلية الآثار*، ٨ (١٩٩٧م)، تحت النشر؛ سليمان عبدالرحمن الذييب، "نقوش عربية شمالية من جبل أم سليمان بمحافظة حائل: المملكة العربية السعودية،" *مجلة جامعة الملك سعود*، ١١، ع٢ (١٩٩٩م)، ٣٠٥-٣٩٧.

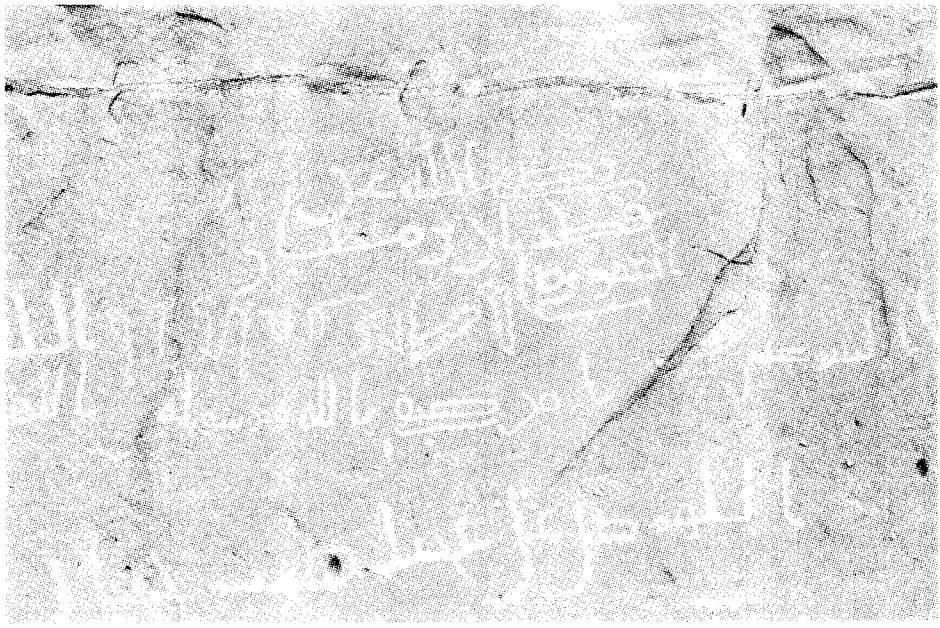

لوحة رقم ١ . نقش رقم ١ .

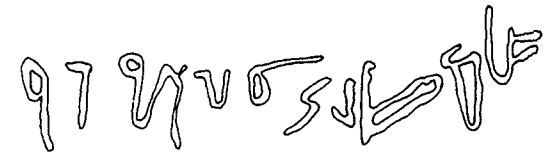

نقش رقم ١ .

المبكرة. يبدأ هذا النص التذكاري بالاسم المفرد المذكر **س ل م**، أي "تحيات" المعروف بشكل مكثف في النقوش النبطية. يلي ذلك اسم صاحب النص الذي يقرأ **ط ن ي ا** أو **ظ ن ي ا** حيث إن للحرف الأول صوتين هما الطاء والظاء. وبالرغم من أن اسم العلم الأول لم يظهر مسبقا في النقوش النبطية، إلا أنه جاء في النقوش الثمودية بصيغة **ط ن ي**، ويمكن إعادته إلى الطُّنُّ "أي "القامة" أو إلى الطنُّي وهو "العظيم الجسم." [١٤] أما القراءة الأخرى فقد عُرف بصيغة **ظ ن ن و** في النقوش النبطية. [١٥] وقد قارنه ليتمان باسم العلم **ظ ن ن ا ل** الذي جاء في النقوش الصفوية، [١٦] حيث قورن عنصره الأول **ظ ن ن** بالكلمة السريانية ظ/ض أي "حمى، نشط، اجتهد." [١٧]

لذا فهو ربما يكون اسم علم مختصر يعني "المحمي، القوي + اسم الإله." اسم العلم البسيط **ح و ر و** المسبوق باسم البنوة **ب ر** جاء بهذه الصيغة في نقوش نبطية أخرى. [١٨] وورد بصيغة **ح و ر** في النقوش الثمودية، والصفوية، [١٩] وكذلك

---

(١٤) ابن منظور، *لسان*، ١٣ : ٢٦٩. الجدير بالإشارة أن الإطنان هو "سرعة القطع"؛ ابن منظور، *لسان*، ١٣ : ٢٦٩.

(١٥) J. Cantineau, *Le Nabateén* (Paris: Librairie Ernest, 1930), 102; A. Negev, *Personal Names in the Nabataen Realm*, Qedem Monographs (Jersusalem: The Institute of Archaeology, 1990), 33.

(١٦) E. Littmann, *Nabataean Inscriptions from Southern Hauran* (Leiden: Publication of Princeton University Archaeological Expeditions to Syria in 1904-5 and 1909, 1914), 85; F. Winnett and G. Harding, *Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns* (Toronto: University of Toronto Press, 1978), no: 366; E. Littmann, *Safaitic Inscriptions* (Leiden: Publication of Princeton University Archaeological Expeditions to Syria in 1904-5 and 1909. Division IV, Section C, 1943), nos. 142, 179, 210, 254.

(١٧) L. Costaz, *Dictionnaire Syriaque-Français* (Beirut: Impimerie Catholique, 1963), 120.

(١٨) يجدر بنا لفت النظر إلى أن ليتمان، عن طريق السهو، أغفل إضافة النون الأولى رغم وضوحه في رسم النقش رقم ١٤٢، انظر اللوحة المرافقة؛ Littmann, *Safaitic*, 29.

(١٩) ولمزيد من المقارنات انظر: سليمان عبدالرحمن الذييب، *دراسة تحليلية لنقوش نبطية قديمة من شمال غرب المملكة العربية السعودية* (الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م)، ٣٤، هامش رقم ٥-٦؛ =

اللحيانية.[٢٠] ولا يستبعد إعادته إلى الحوار وهو "الجمل الصغير."[٢١]

النقش رقم (٢)

س ل م ك هـ ل ن ب ر غ ن م و

تحيات كَهلان بن غَانِم

التعليق

ينبأ الأسلوب الرائع الذي كُتب به هذا النص عن تمكن كاتبه من النظام الكتابي النبطي، فبالإضافة إلى روعة رسم ونقش حروفه فقد ميز كاتبه بين الحروف التي تأتي في آخر الكلمة عنها في أولها ووسطها مثل حرفي الميم والنون. الجدير بالإشارة إلى أنه من خلال بعض حروفه مثل الهاء والنون والواو يمكن عدّه نصًا يعود إلى أوائل القرن الأول

S. al-Theeb, *Aramaic and Nabataean Inscriptions from North-West Saudi Arabia* (Riyadh: King Fahd National Library Publications, A.H. 1414 / 1993), 216- 17. =

(٢٠) للنقوش الثمودية انظر: سليمان عبدالرحمن الذييب و عبدالله آدم نصيف، "نقوش عربية شمالية من موقع الهند بمنطقة تبوك،" *دراسات*، ٢٥، ع٢، (١٩٩٨م)، نق ٢٢؛

G. King, "Early North Arabian Thamudic: A Preliminary Description Based on a New Corpus of Inscriptions from the Hisma Desert of Southern Jordan and Published Material," unpublished Ph. D. thesis, School of Oriental and African Studies, 1990, 495; van den Branden, *Les Inscriptions Thamudéennes* (Louvain: Heverle, Universite de Louvain, Bibliotheque du Muséon), 25: (Hu 311), p. 152; (Hu 377:2), p. 193; (Hu 707:1), p. 229; G. Harding, with the collaboration of E. Littmann, *Some Thamudic Inscriptions from the Hashimite Kingdom of the Jordan* (Leiden: E. J. Brill, 1952), no. 434 للنقوش الصفوية، انظر: Winnett and Harding, *Safaitic*, nos. 507, 522, 648, 988; Littmann, *Safaitic*, 570.

(٢١) G. Harding, *An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions* (Toronto: University of Toronto Press, 1971), 208.

لوحة رقم ٢ . نقش رقم٢ .

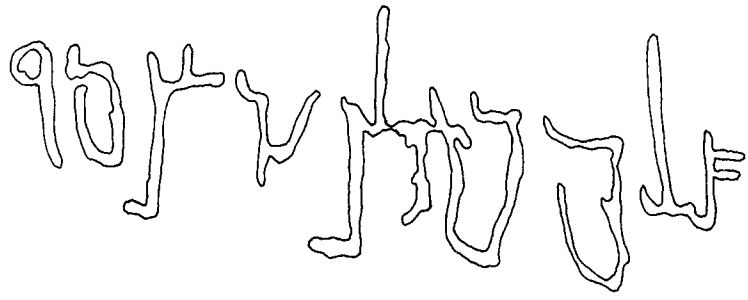

نقش رقم٢ .

الميلادي.[٢٢] وهي الفترة التي ظهرت فيها الهيمنة والسيطرة النبطية على المنطقة وتحديدًا الحجْر. اسم صاحب النقش التذكاري القصير على وزن فعلان من **ك هـ ل**، فقد ورد في نقوش نبطية أخرى،[٢٣] وكذلك في النقوش الثمودية، والصفوية،[٢٤] والسبئية.[٢٥] بينما ظهر بصيغة **ك هـ ي ل و** في النقوش التدمرية،[٢٦] وبصيغة **ك هـ ل** في النقوش المعينية.[٢٧] يلي ذلك اسم العلم، المسبوق باسم البنوة **ب ر، غ ن م و** الذي جاء في

---

(٢٢) ابن منظور، *لسان*، ٤ : ٢٢١؛ مجد الدين الفيروز آبادي، *القاموس المحيط* (بيروت : دار الرسالة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، ٤٨٧. كان ابن دريد قد أعاد اشتقاقه خطأ إلى الخور وهو "الضلال،"؛ انظر : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، *الاشتقاق*، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون (بيروت : دار الجيل، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م)، ٣٨٠.

(٢٣) Healey, *Nabatean to Arabic*, 47, table I.

(٢٤) Cantineau, *Le Nabatéen*, 106; F. al-Khraysheh, *Die Personennamen in den Nabataischen Inschriften des Corpus Inscriptionum Semiticarum* (Marburg/ Irbid, 1986), 99; Negev, *Personal Names*, 35.

ولمعنى هذا الاسم انظر : الذييب، *نقوش نبطية*، ٦٦.

(٢٥) للنصوص الثمودية انظر : Harding, *Thamudic*, no. 36; van den Branden, *Les Textes Thamoudéens de Philby Inscriptions du Sud*, vol. 1 (Louvain: Universite de Louvain, Bibliotheque du Muséon, Vol. 39,1956), no. 200 C2.147) وللنصوص الصفوية انظر : W. Oxtoby, *Some Inscriptions of the Safaitic Bedouin* (New Haven: American Oriental Society, 1968), no. 120; Winnet and Harding, *Safaitic*, nos. 239, 366, 463, 1149; Winnett, *Safaitic*, no. 886. ويجدر بنا الإشارة إلى أن قراءة هذا العلم في النصين ٣٦٦، ٤٦٣ يشوبها الشك، فهما يقرآن بوضوح كالتالي : **ب هـ ل ن**، انظر : Winnett and Harding, *Safaitic*, pl. 9, p. 667 and pl. 12, p. 670. كما يجب ملاحظة الخطأ المطبعي في النص رقم ١٤٩ حيث كتب الاسم **ك هـ ل م** والصحيح كما في القراءة **ك هـ ل ن** (انظر : Winnett, and Harding, *Safaitic*، نق ١١٤٩، ص ٢٠٥). أما النقش رقم ٨٨٦ المنشور من قبل ونيت فيقرأ استنادا إلى لوحته انظر : Winnet, *Safaitic*, p. 199, 136، كالتالي : **ل ك هـ ل ن ب ن ظ ع ن ر ذ ل ب ل ب ل** أي "بواسطة كهلان بن ظعنر من قبيلة بلابل،" حيث كانت قراءته الخاطئة هي : **ل ك هـ ل ن ب ن ب ذ ظ ع ن ب ن ب ن** أي : "by Kahilan b. Za'in Dhill b. Bani."

(٢٦) Harding, *Index*, 506.

(٢٧) J. Stark, *Personal Names in Palmyrene Inscriptions* (Oxford: Clarendon Press, 1971), 154-55.

العديد من النصوص السامية الأخرى.[٢٨] وهو علم على وزن فاعل يعني "الغانم، الكاسب الرابح."

النقش رقم(٣)

وال وْ بْزْ ع صْرن س ل م

تحيات وائل بن عَصْران

التعليق

قراءة النص القصير أعلاه هي الراجحة. وقد أظهر كاتبه معرفته الجيدة بالنظام الكتابي النبطي، حيث ميز الأحرف التي تأتي في نهاية الكلمة عنها في أولها ووسطها، نحو حرفي النون في **ع ص ر ن** والميم في **س ل م**. العلم الأول **وال و** الذي اضمحلت علاماته بسبب عوامل التعرية، اسم علم بسيط اشتق من الجذر **وَأَلَ** أي "التجأ." وقد عُرف بهذه الصيغة في النقوش النبطية،[٢٩] وجاء بصيغة **وال** في

---

(٢٨) S. al-Said, *Die Personennamen in den Minaischen Inschriften* (Wiesbaden: Harrassowitz, 1995), 154-5.

(٢٩) فقد جاء بصيغة **غ ن م** في النقوش الصفوية انظر: Harding, *Index*, 458؛ وبصيغة **غ ن م ت** في النقوش الثمودية، انظر: King, "Thamudic," 534). للمزيد من الموازنات انظر: خليل إبراهيم: المعيقل وسليمان عبدالرحمن الذييب، *الآثار والكتابات النبطية في منطقة الجوف* (الرياض: مطابع الخالد، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م)، ١١٥، الهوامش ٢، ٣، ٤؛ S. al-Theeb, "New Nabataean Inscriptions from Qyal al-Jauf: Saudi Arabia," *JEA*, 7 (1997), no. 15. لاحظ الأخطاء المطبعية والإملائية الواضحة في هذا المقال الخارجة عن إرادة المؤلف. يجب الإشارة إلى أن فوزي زيادين، انظر: F. Zayadine, "Nabataean Inscription from Beid," *ADAJ*, 21 (1077), 139-42. قد نشر دراسة متميزة لنص نبطي أعاده استنادا إلى أشكال حروفه إلى الربع الأول من القرن الميلادي الأول، وقرأه كالتالي: **دك رون ط ب و س ل (م) ل غ ن م ورب م رزح او وال وب رهـ** أي: "in pious remembrance and peace to Ganamu the Symposiarch and his son Uailu" لكننا نرجح قراءة أخرى للكلمة السادسة إذ أن قراءتها **م رزح** لا يتوافق مع رسم النص المرافق في البحث المشار إليه أعلاه، فحرفه الثالث يقرأ نونا أو ياءً وليس زاءً، وحسب معلوماتنا، فإن حرف الزاي من الأحرف القليلة التي لا تأتي متصلة مع حرف سابق أو لاحق له. لذا فإن القراءة المرجحة لهذه الكلمة هي **م ذب ح ا** أو **م رح ن ا**. =

لوحة رقم ٣ . نقش رقم ٣.

نقش رقم ٣.

النقوش السريانية،[٣٠] ونقوش المسند.[٣١] العلم الآخر يقرأ **ع ص ر ن** أو **ع ر ق ن**، لكننا رغم عدم ظهوره بهذه الصيغة في النقوش السامية، نفضل القراءة الأولى. وقد ورد بصيغة **ع ص ر و** في النقوش النبطية،[٣٣] وبصيغة **ع ص ر ه** في الكتابات اللحيانية، وبصيغة **ع ص ر** في الأوجاريتيـــة، والصفـــوية.[٣٤] والاسم **ع ص ر م** عُرف في

= الأولى هي الاسم المفرد المذكر المعرف تعني "المذبح" وهكذا يقرأ كالتالي: **دك ر و ن، ط ب (و) س ل (م) ل غ ن م و ر ب م ذ ب ح ا و و ال و ب ر ه**، أي "تحيات وذكريات طيبة لغانم مسؤول المذبح ووائل ابنه. " أما م **ر ن ح** فهو الاسم المفرد المذكر المعرف التي عادل لفظة المرنح وهو: "أجود عود البخور" انظر: الفيروز آبادي. *القاموس المحيط*، ٢٨٢. وهكذا فهو يقرأ كالتالي: "تحيات وذكريات طيبة لغانم صاحب البخور ووائل ابنه. "

(٣٠) A. al-Jadir, "A Comparative Study of the Language and Proper Names of the Old Syriac Inscriptions," Unpublished Ph. D. thesis, University of Wales, 1983, 370.

(٣١) الذييب، "جبل أم سليمان، " نق ٥، ٩؛ سليمان عبدالرحمن الذييب، "نقوش صفوية من متحف قسم الآثار والمتاحف بجامعة الملك سعود (مجموعة ٣)، مجلة جامعة *الملك* سعود، م٩، *الآداب* (١) ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، نق٩، ص ٢٨٤؛ al-Theeb, *Aramaic*, 212; al Said, *Personennamen*, 171.

(٣٢) E. Littmann and D. Meredith, "Nabataean Inscriptions from Egypt," *BSOAS*, 15 (1953), no. 32, p. 13; no. 39, p. 17; al-Khraysheh, *Personennamen*, 147; Negev, *Personal Names*, 54. اللافت للانتباه أن الخريشة قد أشار إلى ظهور اسم العلم **ع ص ر** في النقوش المعينية محيلا إلى JS Min no. 6 رغم عدم وجود ما يدل على هذه الإحالة في هذا النص (انظر: Jaussen and Savignac, *Mission*, 1, no. 6, p1. xxx) كما أن الفرنسيين جوسين وسافنيك قد أشارا في قائمة أسماء الأعلام الشخصية (انظر: Jaussen and Savignac, *Mission*, 2:362) إلى ظهور علم بصيغة **ع ص ر** في النقش رقم ٢٣٦، وهي إحالة خاطئة فالنصوص المعينية لا تتعدى ٢١٣ نصا، انظر: Jaussen and Savignac, *Mission*, 2:362.

(٣٣) Jaussen and Savignac, *Mission*, no. 291; W. Caskle, *Lihyan und Lihyanisch, Arbeitsgemeinschaft fur Forschung des Landes Nordrhein Westfaten*, Geisteswissen Schaften, Haft 4 (Koln, 1954), 144; A. al-Ansary, "A Critical and Comparative Study of Lihyanite Personal Names," unpublished Ph. D. thesis, University of Leeds, 1966, 92.

(٣٤) للنقوش الأوجاريتية انظر: C. Gordon, *Ugaritic Textbook* (Rome: Pontifical Biblical Institute, 1965), no. 35. وللنقوش الصفوية انظر: Winnett and Harding, *Safaitic*, no. 1774.

القتبانية[٣٥] والثمودية.[٣٦] وهو، أي **ع ص ر ن** علم بسيط على وزن فعلان يعني "المولود في العصر،" وهو "الوقت في آخر النهار إلى احمرار الشمس."[٣٧]

النقش رقم(٤)

ب ل ي ر ب ي ب ا ل ب ر م ل ي س ل م

بلى تحيات ربيب إل بن م ل ي

التعليق

كُتب هذا النقش النبطي القصير الذي يوجد أسفله نصان، الأول بالقلم النبطي لم نتمكن من قراءته بشكل مرض، والثاني بالقلم المعروف بالثمودي، وكذلك رسمة غير متقنة لما يمكن عدّه حمارا يمتطيه رجل، بأسلوب جعل القراءة المذكورة أعلاه مؤكدة. ويبدأ بصيغة التأكيد التي تماثل في العربية بلى المعروفة بشكل كثير في النقوش النبطية.[٣٨] يلي ذلك اسم علم من جملة اسمية عنصره الأول يماثل رَبيبُ من المَرَبوب أي "المملوك" وعنصره الثاني هو الإله السامي إل. لذا فهو يعني "مملوك، موهوب الإله إل."[٣٩] وهو متبوع بالعلم البسيط المسبوق باسم البنوة **ب ر، م ل ي** الذي يمكن إعادته إلى الملأ والملي "هو "مدة العيش" وملاه وأملى الله له أي: أمهله وطول له.[٤٠] وهكذا فهو بمثابة دعاء له

---

(٣٥) Harding, *Index*, 423.

(٣٦) Van den Branden, *Thamoudéennes*, no. 160, n. 29, p. 54.

(٣٧) ابن منظور، *لسان*، ٤: ٥٧٥-٥٧٧. وقد قارنه جوسين وسافنيك مع اسم القبيلة بنو عصر وأعاداه أيضًا إلى عصر، انظر: Jaussen and Savignac, *Mission*, 2:510.

(٣٨) للمزيد انظر: الذييب، *نقوش نبطية*، ٣١؛ سليمان عبدالرحمن الذييب، "نقوش نبطية من جبل النيصة بالجوف: المملكة العربية السعودية،" *الدارة*، ١٩، ع٢ (١٤١٣هـ)، نق ٦.

(٣٩) لآراء أخرى حول تفسير هذا العلم انظر: سليمان عبدالرحمن الذييب، "دراسة تحليلية جديدة لنقوش نبطية من موقع القلعة بالجوف: المملكة العربية السعودية،" *مجلة جامعة الملك سعود*، ٦، *الآداب*، ١ (١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)، نق ٣؛ ولمزيد من المقارنات انظر: al-Theeb, *Aramaic*, 240-41.

(٤٠) ابن منظور، *لسان*، ١٥: ٢٩٠. وكان ستارك قد شرح خطأ العلم **م ل ي** بأنه علم مختزل من العلم **م ل ك و**؛ انظر: Stark, *Palmyrene*, 95.

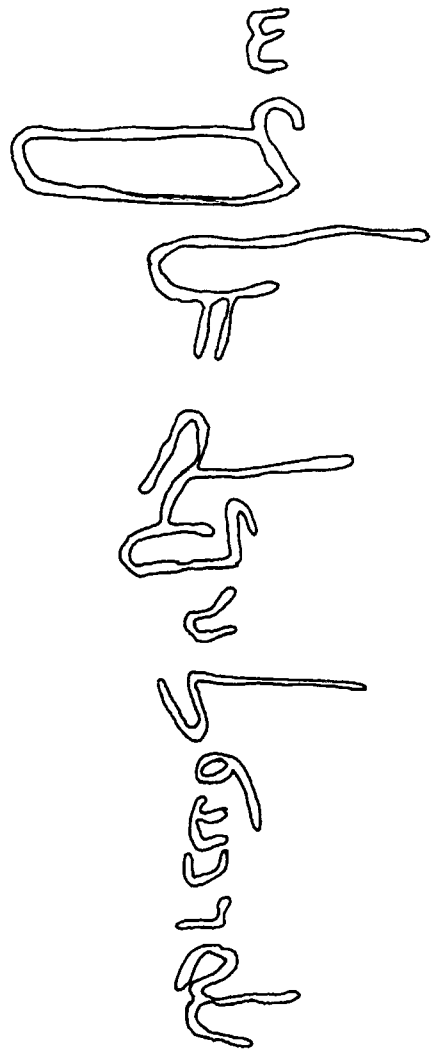

نقش رقم ٤.

من والديه بطول العمر وسعة في العيش، وقد ورد هذا العلم بهذه الصيغة في النقوش النبطية، والثمودية،(٤١) والصفوية.(٤٢) بينما جاء بصيغة **م ل ا** في النقوش السريانية.(٤٣)

النقش رقم(٥)

اي (و) س ل م ع ب د م ن ك و ب ر غ ي م و ل ع ل م

نعم تحيات أبدية (دائمة ل) عبد منكو بن غيم

التعليق

تكمن أهمية هذا النص النبطي القصير الذي نرى أن القراءة أعلاه مؤكدة فيما عدا الكلمة الأولى المشكوك في قراءتها في ثلاثة أمور، الأول: ظهور الأداة اي للمرة الأولى

---

(٤١) Janssen and Savignac, *Mission*, no. 33:4; Cantineau, *Le Nabatéen*, 114; al-Khraysheh, *Personennamen*, 107; Negev, *Personal Names*, 39. بالنسبة للنقوش الثمودية، انظر: King, "Thamudic," 551.

(٤٢) Winnett and Harding, *Safaitic*, nos. 2499, 2501, 3376b، يجدر لفت الانتباه إلى أن النصين رقمي ٢٤٩٩ و ٣٥٠٨ قد قرأهما خطأ وينت وهاردنج، حيث قرئ الأول: **ل م ل ي ب ن ذ ل (هـ ذ) ر**، أي "هذا المكان (المخيم) لملي بن ذل." وقد وقعا في خطئين، الأول وضعهما حرف الهاء بين قوسين رغم وضوحه في رسم النقش المرافق، والثاني إضافتهما حرف الذال قبل الحرف الذي قرآه راء رغم عدم وجود فراغ. انظر: Winnett and Harding, *Safaitic*, pl. 46, p. 704. لذا فإن القراءة الأرجح هي: **ل م ل ي ب ن ذ ل هـ ب (ك ر ت)** أي "هذه البكرة لملي بن ذل." أما النص الثاني رقم ٣٥٠٨ الذي قرآه كالتالي: **ل م ل ي و ا ج ن** أي "He buried by mly"، فإن القراءة الراجحة هي قراءته من اليسار إلى اليمين كالتالي: **ل ج ا و ي ن م ل** أي "بواسطة اج و (الذي) يسافر." والمقصود كثرة أسفاره وترحاله. بخصوص الجذر **ن م ل** انظر: ابن منظور، *لسان*، ١١: ٦٧٩. يجدر التذكير أن هاردنج (انظر: Harding, *Index*, 566.) قد قرأ اسم العلم في النص رقم ٢٥٠١ **م ل ي** عوضا عن قراءته مع وينت **م ن ي**، وهي قراءة غير مستبعدة (انظر رسم النقش لديهما Winnett and Harding, *Safaitic*, pl. 46, p. 704).

(٤٣) al-Jadir, *Personal Names*, 382.

في نقوش خارج منطقة الجوف.[٤٤] الثاني: العلم الأول بصيغة **ع ب د م ن ك و** يظهر للمرة الثانية في النصوص النبطية.[٤٥] الثالث: ورود الألفاظ **اي و س ل م و ل ع ل م** مجتمعة في نص واحد - حسب معلوماتنا - للمرة الأولى.[٤٦] على أي حال **اي** هو حرف استفهام أو تعجب[٤٧] وهو يعني هنا "نعم." العلم الأول يحتمل تفسيرين الأول: أن يكون اسم علم مركب من الاسم المفرد المذكر **ع ب د** "خادم/ عبد،" والاسم **م ن ك و** وهو اسم علم تسمى به ملكان من ملوك الأنباط.[٤٨] لذا فهو يعني "خادم/ عبد منكو." الثاني: وهو الأضعف احتمالاً أن يكون من جملة اسمية عنصرها الأول الاسم المفرد المذكر **ع ب د و** عنصرها الثاني على وزن مفعل من نكك، نكنك غريمه إذا تشدد عليه

---

(٤٤) سليمان عبدالرحمن الذييب، "نقوش نبطية جديدة من قارة المزاد، سكاكا- الجوف- المملكة العربية السعودية،" *العصور*، ٧: ٢ (١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)، نق ٢: ١، ٥: ١، ٦: ١، ١٧، ٢٢؛

al-Theeb, *Aramaic*, no. 94.

(٤٥) للآراء المختلفة حول J. Starcky, "Nouvelles Stelles Funeraires à Petra," *ADAJ*, 10 (1965), no. 4, p. 47. قراءة هذا الاسم **م ل ك و أو و م ن ك**، وانظر: سليمان عبدالرحمن الذييب، "نقوش نبطية جديدة من نبطية جديدة من منطقة رم جنوب غرب تيماء بالمملكة العربية السعودية،" *الدارة*، ٢٤، ع١ (١٤١٩هـ)، نق ٨.

(٤٦) وقد عُرفت في نقوش نبطية أخرى العبارتان **ب ل ي و اي د ك ي ر** أي "بلى ونعم ذكريات (ذكرى)" **و ب ل ي و اي س ل م** "بلى ونعم تحيات." انظر: الذييب، "نقوش نبطية جديدة،" نق ٢: ١، ٥: ١، ٦: ١، ١٧، ٢٢؛ المعيقل و الذييب، *الآثار والكتابات*، ٩٤.

(٤٧) ابن منظور، *لسان*، ١٤: ٥٨؛ أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، *كتاب العين*، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي (بغداد: وزارة الثقافة والإعلام العراقية، سلسلة المعاجم والفهارس د. ت.)، ٤٤٠-٤٤٢. بالنسبة لظهورها بصيغة "ياوايل، تشجيع" في السريانية أو بصيغة "يا" في الترجوم الأرامي، انظر: الذييب "نقوش نبطية جديدة،" نق ٢.

(٤٨) للمزيد من المعلومات، انظر: إحسان عباس، *تاريخ دولة الأنباط، بحوث في تاريخ بلاد الشام* (عمان: دار الشرق للنشر والتوزيع، ١٩٨٧م)، ٤٨-٥١، ٦٦-٦٧؛

J. Riddle, "Political History of the Nabataeans from the Time of the Roman Intervention until Loss of Independence in 106 A.D.," unpublished M. A. thesis, North Carolina University, 1961, 144.

والنكنكة هي التشديد على الغريم وإصلاح العمل.[٤٩] وهكذا فالاسم يعني "عبد مخلصٌ، مُتشددٌ،" لكن احتمال قراءة هذا الاسم **ع ب د م ل ك و**، نظرا للتشابه بين شكلي حرفي اللام والنون في النبطية أرجح. وهو من الأعلام المنتشرة في النقوش النبطية الأخرى. **غ ي م و** اسم علم يظهر حسب معلوماتنا للمرة الأولى في النقوش النبطية لكنه جاء بصيغة **غ ي م ت** في النقوش الصفوية.[٥٠] ويمكن إعادته إلى الغيم وهو "العطش وحر الجوف" أو أن يكون ميلاده قدوم خير على والديه، لذلك شبهاه بالغيمة التي تحمل الأمطار والخيرات.[٥١] **غ ي م ت** جاء كاسم علم لمكان في النقوش السبئية.[٥٢] يلي ذلك الكلمة **ل ع ل م** أي "إلى الأبد" المعروف في العديد من النصوص السامية الأخرى.[٥٣]

---

(٤٩) ابن منظور، *لسان*، ١: ٤٩٩؛ الفيروز آبادي، *القاموس المحيط*، ١٢٣٤.

(٥٠) Winnett and Harding, *Safaitic*, no. 1902; Harding, *Index*, 460.

(٥١) ابن منظور، *لسان*، ١٢: ٤٤٦. وكان هزاع بن عيد الشمري. [انظر: جمهورة *أسماء النساء وأعلامهن* (الرياض: دار أمية للنشر والتوزيع، ١٤١٠هـ)، ٥٥٩]، قد رجح هذا التفسير.

(٥٢) S. al-Scheibe, *Die Ortsnamen in den Altsudarabischen Inschriften (medem Versuch iherer Identifizierung und Lokalisierung* (Marburg: Lahm, 1982), 115.

(٥٣) سليمان عبدالرحمن الذييب، *دراسة تحليلية للنقوش الآرامية القديمة في تيماء: المملكة العربية السعودية* (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م، ٤٤؛ المعيقل والذييب، *الآثار والكتابات*، نق ٣٥: ٢؛ Cantineau, *Le Nabatéen*, 131.

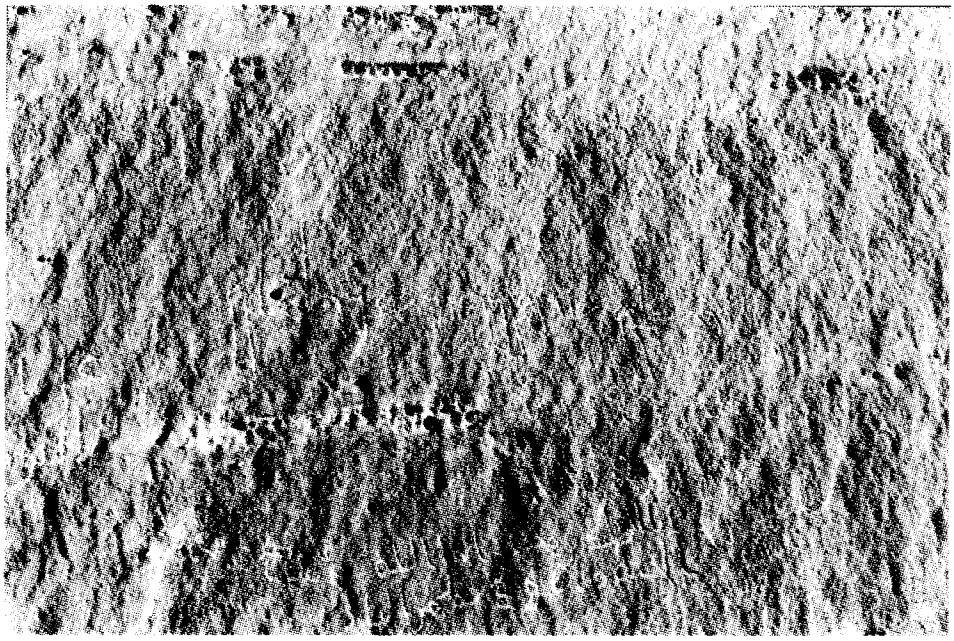

لوحة رقم ٤ . نقش رقم ٥ .

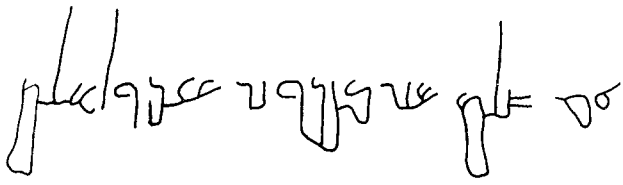

نقش رقم ٥ .

قائمة بأسماء
الأعلام والمفردات الواردة في هذه المجموعة

اي	"نعم"	نق٥
ب ل ي	"بلى"	نق٤
ب ر	"بن"	نق١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥
و	"حرف عطف"	نق٥
و ا ل و		نق٣
ح و ر و		نق١
ط ن ي ا ، ظ ن ي ا؟		نق١
ك هـ ل ن		نق٢
ل	"اللام"	نق٥
م ل ي		نق٤
ع ب د م ن ك و		نق٥
غ ي م و		نق٥
ع ل م	"سرمدي ، أبدي"	نق٥
غ ن م و		نق٢
ع ص ر ن		نق٣
ر ب ي ب ا ل		نق٤
س ل م	"تحيات"	نق١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥

Nabatean Inscriptions from Qa'al-Mu'tadil

Solaiman Al-Theeb

Professor,Department of History,College of Arts,

King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Abstract. The study analyzes the collection of five unpublished Nabatean inscriptions found in Qa'al-Mu'tadil north east of al- Heger. It discusses the etymology of the names and their meaning and interpretation from a social and cultural point of view, giving their vocabularies special attention.